تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج الإماراتية

مذكرة الصور البلاغية في علم البيان

موقع المناهج ⇦ المناهج الإماراتية ⇦ الحلقة الثالثة ⇦ لغة عربية ⇦ الفصل الأول ⇦ مذكرات وبنوك ⇦ الملف

تاريخ إضافة الملف على موقع المناهج: 18-10-2024 23:00:11

المزيد من مادة لغة عربية:	ملفات ا كتب للمعلم ا كتب للطالب ا اختبارات الكترونية ا اختبارات ا حلول ا عروض بوربوينت ا أوراق عمل منهج انجليزي ا ملخصات وتقارير ا مذكرات وبنوك ا الامتحان النهائي ا للمدرس

التواصل الاجتماعي بحسب الحلقة الثالثة

صفحة المناهج الإماراتية على فيسبوك					
المواد على تلغرام	التربية الاسلامية	اللغة العربية	اللغة الانجليزية	الرياضيات	

المزيد من الملفات بحسب الحلقة الثالثة والمادة لغة عربية في الفصل الأول

الصور البلاغية

التشبيه – الاستعارة – الكناية

أولا – التشبيه

* كثيرا ما نطلق في أثناء كلامنا اليومي ألفاظا وعبارات بقصد أن نشبِّهَ شيئا بشيء آخر دون أن نلتفتَ إلى هذا التشبيه ، كقولك في صديق معروف عنه تصلبه في رأيه : [عقله كالصخرة] .

أو قولك في صديق آخر معروف عنه خفّة الظل ورجاحة العقل : [هو مثل نسمة الهواء] .

– فما الذي دفعك لأن تشبّه عقل الأول بالصخرة ؟

– وما الصفة المشتركة بين عقله وبين الصخرة ؟

– وما الذي دفعك لتشبيه الآخر بنسمة الهواء ؟ وما الصفة المشتركة بينهما ؟

– وهل الصلابة في الصخرة حقيقية ؟ وهل هي كذلك مع صديقك ؟

_ وهل الخفّة والرقة موجودة في الصديق أكثر أم في نسمة الهواء ؟ والآن هل يمكنك أن تجيب عن هذا التساؤل ؟ ما التشبيه ؟

التشبيه هو : اشتراك شيء أو أشياء في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو غيرها .

أدوات التشبيه : من هذه الأدوات ما هو حرف ، نحو : "الكاف" ، "كأنّ " .

ومنها ما هو اسم ، نحو : " مثلَ " ، " شبيه أو شبَه " ، " مماثل أو مشابه " .....الخ .

ومنها ما هو فعل ، نحو : " يماثل أو يشابه أو يحاكي ، وما في معناها .

ويجب أن نشير هنا إلى أنّ هذه الأدوات قد تكون ملفوظة ، وقد تكون ملحوظة ، كأن نقول في المثالين السابقين : [عقله صخرة – وهو نسمة هواء] وهذا النوع من التشبيه يطلقون عليه [التشبيه البليغ]. وهو ما حذفت منه أداة التشبيه ووجه الشبه .

من كل ما سبق نستنتج الآتي :

١– أنّ للتشبيه أركان أربعة هي : [المشبَّه – المشبَّه به – أداة التشبيه – وجه الشبَّه]

ووجه الشبه إنما هو الصفة المشتركة بين كل من المشبَّه والمشبَّه به.

٢– غالبا ما تكون الصفة المشتركة بين المشبَّه والمشبَّه به (وجه الشبه) هي أقوى في المشبَّه به منها في المشبَّه.

٣– أدوات التشبيه وقد سبق ذكرها .

تدريب :

حدِّد أركان التشبيه في المثالين الآتيين :

- أنت كالشمس في الضياء .
- كأنّ أخلاقك في لطفها ورقّةٍ فيها نسيمُ الصباح .

الإجابة :

المشبَّه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه
أنت	الشمس	الكاف	الضياء
أخلاقك	نسيم الصباح	كأنّ	اللطف والرقة

أسئلة وتمرينات

١- وضّح أركان التشبيه في العبارات الآتية :

أ) أنتَ كالشمس في الضياء .

ب) كأنّ الماء في صفائه فضّةٌ مُذَابة .

ج) قال الشاعر :

أنتَ نجمٌ في رفعةٍ وضياء ..... تجتليكَ العيونُ شرقاً وغربا

د) العِلْمُ سِراج الأمّة ، يبدِّدُ ظلامها

ثانيا – الاستعارة

الأمثلة :

١- قال تعالى : "كتابٌ أنزلناه إليكَ لتُخرجَ الناسَ من الظلماتِ إلى النور "[1]

٢- وقال المتنبي في سيف الدولة الذي قدم ، وقد قام الجميع لاستقباله وتحيته :

فلمْ أرَ قبْلي مَنْ مشى البحرُ نحوهُ ولا رجلاً قامت تعانقهُ الأُسْدُ

٣- قال الحجّاج : " إنّي أرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها ، وإني لصاحبها".

٤- يقول الشاعر "قطري بن الفجاءة" محدثا نفسه في ساحة القتال :

أقول لها وقد طارت شَعاعاً من الأبطال ويحكِ لن تراعي

[1]- الآية ١ سورة إبراهيم

إذا ما تأمّلتَ المثال الأول وجدتَ أنّ الآية الكريمة اشتملت على تشبيه شيء بشيء ، فنجد أن الحقَّ – جلَّ وعلا – قد شبّه الجهل بالظلمات ، والهداية بالنور ، ولكنه سبحانه وتعالى لم يذكر المشبَّه [الجهل أو الهداية] ، وذكر المشبَّه به فقط ، أي (الظلمات والنور).

وهذه هي الاستعارة ، أن أشبه شيئا بشيء آخر مدّعيا أن المشبّه هو نفس المشبّه به ، ولكن مع حذف أحد ركني التشبيه الأساسيين وهو [المشبَّه] ، فإذا حُذفَ المشبَّه وذُكر المشبّه به كانت الاستعارة تصريحية ، حيث إننا نصرّح بالمشبَّه به.

وكذلك في المثال الثاني قد شبّه الشاعر الممدوح (سيف الدولة) بالبحر ، كما شبّه رجاله المحيطين به بالأُسد ، دون أن يذكر المشبّه في شطري البيت ، بل ذكر المشبه به فقط .

وإذا تأملتَ المثال الثالث وجدتَ عكس ما وقع في الآية الكريمة ، حيث تم حذف المشبَّه به في قول الحجّاج ، وتوضيح ذلك :

أنَّ الحجاج قد شبّه رؤوس خصومه بالثمار اليانعة – أي الناضجة – ، فالمشبَّه هو الرؤوس ، والمشبَّه به محذوف هنا وهو (الثمار) ، والذي دلَّ على المشبّه به المحذوف هو إحدى صفاته أو أحد لوازمه ، وهو لفظ (أينعت). وحذف المشبّه به في الأسلوب مع ذكر لازم من لوازمه أو ذكر صفة من صفاته هو ما يطلقون عليه [الاستعارة المكنية] .أما المثال الرابع ففي قوله "أقول لها " نجد أنَّ الشاعر قد شبّه نفسه بإنسانٍ آخر يخاطبه ، ثم حذف المشبه به (وهو هنا الإنسان) ، ثم جاء بما يدل على المشبه به المحذوف ، وهو قوله : "أقول لها" على سبيل الاستعارة المكنية.

بناء على ما سبق يمكن القول :

[إنَّ الاستعارة بنوعيها (التصريحية والمكنية) ما هي إلا تشبيهٌ حُذف أحد طرفيه ، فإن حُذف المشبَّه وذُكر المشبه به ؛ فالاستعارة تصريحية ، وإن حُذف المشبَّه به وذُكرت صفة من صفاته فقط ؛ فالاستعارة مكنية] .

تدريب :

أ) حاول معرفة المشبَّه به المحذوف والكلمة أو الصفة التي دلَّت عليه في العبارات الآتية :

- الشمسُ تبتسم كل صباح . المشبه به : ------- والصفة : -------
- القائد يزأر في جنده عند القتال. المشبه به : ------ والصفة : -------

ب) وضح الاستعارة ونوعها في الأبيات الآتية :

- هي الدنيا تقول بملءِ فيها حذار حذارِ من بطشي وفتكي
- أتاكَ الربيع الطلقُ يختال ضاحكا من الحسنِ حتى كاد أن يتكلما
- رويدكَ ، لا يخدعنكَ الربيع وصحو الفضاء وضوء الصباح
- أسدٌ عليَّ وفي الحروبِ نعامةٌ ربْداءَ تجفلُ من صفيرِ الصافرِ!

الإجابة :

الاستعارة في قوله : (الدنيا تقول)

المشبه : الدنيا المشبه به : محذوف وهو (الإنسان) .

الصفة التي دلت على المشبه به المحذوف هي : (تقول). نوع الاستعارة : مكنية .

والآن حاول عزيزي الطالب أن تجري الاستعارة وتوضح نوعها في البيتين ألآخرين . ولتيسير ذلك أجب عن الأسئلة الآتية :

س١ : بماذا شُبِّه الربيعُ في البيت الثاني ؟ وبماذا شُبِّه في البيت الثالث ؟

س٢ : هل المشبّه به واحد في البيتين ؟ ولماذا ؟

س٣ : ما الصفة التي دلت على المشبه به المحذوف في كل من البيتين ؟

س٤ : ما نوع الاستعارة فيهما ؟

س٥ : أين تجد لفظ الاستعارة في البيت الأخير ؟ حدّد نوع الاستعارة هنا.

ثالثا – الكناية

الأمثلة :

– تقول العربُ : فلانةُ بعيدةُ مَهْوَى القِرط .

– وتقول الخنساء في رثاء أخيها صخر :

طويلُ النجادِ رفيعُ العماد كثيرُ الرمادِ إذا ما شَتَا

– وتقول العربُ أيضاً : هو جبانُ الكلبِ .

– وقالوا : فلانة ناعمة الكفين – أو – هي نؤوم الضحا.

الشرح :

– القرط هو الحَلَق الذي تعلقه المرأة في شحمة أذنها ، ومهوى القرط هو المسافة بين شحمة الأذن إلى الكتف ، وإذا كانت هذه المسافة بعيدة لزم أن يكون العنق طويلا ، فكأن العربي أراد أن يقول : إنّ هذه المرأة طويلة الجيد ، وبدل أن يصرح بذلك جاء بلفظ جديد يفيد اتصافها بطول العنق .

– والنجاد هو حامل السيف ، فإذا كان طويلا لزم من ذلك أن يكون حامله طويل القامة أيضا ، كما يلزم من كثرة رماده كثرةُ حرق الحطب ، ثم كثرة الطبخ ، ثم كثرة الضيوف ، ثم الكرم.

– والكلب يجبن ولا ينبح الناس إذا تعود رؤيتهم كثيرا ، وكأن العرب أرادوا بهذا التعبير أن فلانا كثير الضيوف ، فيلزم من ذلك أنه كريم أيضا.

– أما ناعمة الكفين ، فهذا دليل على أنها لا تعمل ، وما دامت لا تعمل فهي في غنى عن العمل ، وذلك لغناها ، فلولا الغنى لما كانت يداها ناعمتين ، ويلزم من الغنى ترف العيش ، فكأن العرب أرادوا القول : إن فلانة مترفة العيش.

ولما كان كل تركيب من التراكيب السابقة : بعيدة مهوى القرط – طويل النجاد – كثير الرماد – جبان الكلب – ناعمة الكفين – نؤوم الضحى ، قد كنّي به عن صفة لازمة لمعناه ؛ فإن كل تركيب منها جاء كناية عن صفة معينة أرادها المتحدث أو القائل .

ولعل من المفيد أن نلفت الانتباه هنا إلى أن هذه الصفات قد تكون حقيقية ، بمعنى أنه قد تكون فلانة بعيدة مهوى القرط فعلا ، وقد يكون فلان كثير الرماد أو طويل النجاد أو جبان الكلب فعلا ، ولكن إذا كان التعبير على الحقيقة فإنه يخرج من دائرة الكناية والخيال ،إذ لا بدّ عند التعبير بأيّ من هذه التراكيب أن يراد بها معنى آخر غير معناها الحقيقي أو اللغوي .

وجمال الكناية دائما أنها تأتي بالمعنى الحقيقي المراد مصحوبا بالدليل ، فمثلا :

- الدليل على طول العنق أنها : بعيدة مهوى القرط .
- والدليل على طول القامة أنه : طويل النجاد.
- والدليل على الكرم أنه : كثير الرماد أو جبان الكلب.
- والدليل على ترف العيش أنها : ناعمة الكفين ....الخ .

فاستخدام اللفظ في غير معناه الحقيقي هو الذي جعله من باب الكناية ، وهذا لا يمنع أن نستخدمه في المعنى الحقيقي ، لكن إذا فعلنا ذلك فإننا نتحدث بالحقيقة ، وهذا يخرجه من باب الكناية .

تدريب :

– حدد نوع الصورة البلاغية فيما يأتي : (انظر الإجابة أسفل الصفحة)

١) قالت أعرابية لبعض الولاة : " أشكو إليك قلَّة الجرذان[١] " .

٢) وصف أعرابيّ امرأة فقال : " ترخي ذيلها على عرقوبَيْ نعامة[٢]".

٣) ويقولون : " فلانٌ عريض الوساد[٣] ، أغَمُّ القَفَا[٤] ".

1– الجرذان : جمع جرذ : الفأر . والتعبير : كناية عن الفقر وسوء الحال .
2– العرقوب : الساق ، والتعبير : هنا كناية عن ضعف المرأة أو قبح قوامها.
٣– عريض الوساد : أي طويل العنق إلى درجة الإفراط ، وهذا مما يستدل به على البلاهة وقلة العقل .
٤- الغمم : غزارة الشعر حتى تضيق منه الجبهة أو القفا ، ويزعم العرب أن ذلك دليل على الغباوة .